

السلطة سيمنحنا مدخلا مناسباً لوضع فصل ما بين عقلانية الخطاب الذي تأخذه (Microphysique) تحليل ميكرو-فيزياء هنا يبدو أشكلة المؤسسة ضرورة ملحة من (Fonctionnement) المؤسسة حول ذاتها وعقلنة الممارسة الفعلية لطريقة عملها أجل كشف طريقة العمل هذه. وتعني أشكلة المؤسسة الترابط الوثيق بين طرح السؤال نظرياً وتأيزيمه عملياً، يقول فوكو في افتتاح إحدى دروسه في الكوليج دو فرونس «ما أقترحه هذه السنة، هو إظهار ميكروفيزياء السلطة، قبل القيام بأي تحليل للمؤسسة» الطريقة التي يتم بها هذا التحليل للسلطة تنطلق من المستويات الدنيا لعمل السلطة، على اعتبار أن المؤسسة ليست الهدف من أجل الوصول إلى فهم كامل للنسق العام. معنى هذا أن السلطة حسبه لا تُمتلِك بل تمارس، (Horizon) الدراسة، بل هي الأفق من الأسفل نحو الأعلى، تمارس على الأفراد وهم أيضاً يمارسونها في أصغر وحدة اجتماعية، في أصغر علاقة بين فردين باعتبارهما «التقاء نقطتين» للسلطة.